المحاضرة الخامسة: مناهج الفلسفة

مفهوم المنهج:

المنهج هو الخطة المتبعة للوصول إلى نتيجة معينة، وهو الطريق المؤدي إلى بلوغ الحقيقة. ، وبما أن مواضيع الفلسفة هي في الأغلب ليست مادية فانه كان الضروري ظهور منهج ينسجم مع موضوع الدراسة فيها، وعندما حاول الفلاسفة وضع هذا المنهج تبين لهم أنهم أمام مناهج مختلفة من بينها المنهج الحدسي ، المنهج التمثيلي منهج الشك المنهج التحليلي المنهج التاويلي و المنهج الفيلولوجي

أولا ـ المنهج الحدسي:

الحدس في اللغة هو الظن والتخمين والتوهم. وفي الاصطلاح هو الطريق المباشر إلى المعرفة، وهو إدراك الموضوع الذهني أو العيني دفعة واحدة بدون واسطة، وهو أنواع:.

1ـ الحدس الحسي

2 الحدس النفسي.

3 الحدس العقلي

ثانيا ـ المنهج التمثيلي:

التمثيل هو الحكم على شيء معين لوجود ذلك الحكم في شيء أخر ، أو إثبات حكم في أمر لثبوته في أخر لعلة مشتركة بينهما مثال الماء الملوث يؤدي الى الاصابة بالملاريا ومنه فالحليب الملوث يؤدي الى الاصابة بالملاريا قياسا على الماء ايضا لعلة مشتركة بينهما وهي التلوث

ثالثا ـ منهج الشك

الشك هو التردد بين نقيضين لا يرجح العقل احدهما على الآخر لوجود تساوي في الحكمين أو لعدم وجودها. وعند الجرجاني هو ما استوى طرفاه ، أو الوقوف بين شيئين لا يميل القلب لأحدهما مثال : القاضي الذي تستوي امامه ادلة الادانة وادلة البراءة فيتردد في الحكم وللشك عدة خصائص منها:

1) توقف الشاك عن اصدار احكامه سواء بالقبول او بالرفض أي انني اظل اتردد دون ان احكم بالاثبات او النفي

2) قدرة الشاك على الاختيار بين النقيضين وبالرغم من دلك فهو يرفضهما معا وبدون هده القدرة لا يكون الموقف شكا بل عجزا لانه يرفض برغبته الاختيار بين النقيضين
3) تعبير عن الحرية الذاتية فالشاك بارادته الحرة توقف عن الحكم مع انه لديه القدرة على الاختيار لكنه رفضهما معا فمعنى ذلك ان هذا الشخص يمارس نوعا من انواع الحرية وانه اتخذ هذا الموقف دون اجبار
4) الشك ليس جهلا بل هو موقف واعي ياخده صاحبه بعد تفكير عميق لدلك لا يجب ان يقف صامت بل يناقش كل الاراء

رابعا ـ المنهج التحليلي:

وهو من اقدم المناهج التي اعتنى بها الفلاسفة كارسطو ثم اصبح في العصر المعاصر فلسفة بذاتها او مايسمى بالفسفة التحليلية وابرز من ظهروا في هذه المجال نجد بيرت راند راسل الذي يرى ان المعرفة الحق تكون بجعل كل المركبات بسيطة" وهدف التحليل هو جعل الغامض بسيطا بفك كل الرموز أي الرجوع إلى العناصر الأولية البسيطة والوحدات الجزئية التي يقوم عليها الفكر والوجود ، ثم العمل على توضيح حقيقة تلك العناصر والجزئيات والعلاقات التي تربطها .

خامسا ـ المنهج التأويلي:

يعرفه لالاند بأنه تفسير النصوص الفلسفية أو الدينية ، وبنحو خاص الكتاب المقدس. وقد ظهر التأويل كمنهج لتأويل الكتاب المقدس ثم انتقل إلى الفلسفة مع أعمال شلاير ماخر في القرن الثامن عشر، وهنا اتسع ليدرس كل النصوص دينية أو غير دينية. وقد عرف التأويل في العالم الإسلامي، ومارسه المتصوفة والمعتزلة لفهم القرآن والسنة والتراث بشكل عام. مثال: قال ابن عباس انزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها. وعند التأويل نجد أن الماء يشير به إلى القرآن ، والأودية يعني بها قلوب المؤمنين، وبهذا يكون التأويل هو فهم معنى المعنى.

سادسا ـ المنهج الفيلولوجي:

الفيلولوجيا أو فقه اللغة هو التحليل التاريخي المقارن للغات وذلك بدراسة النصوص المكتوبة واكتشاف عناصر التشابه بين تلك اللغات، او هي

دراسة النصوص بشكل يؤهل لدراسة الحضارة القديمة مع مراعاة فترات التطور الانساني فيها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وادبيا من خلال استيعاب عقلية الشعوب و تطورها الثقافي و تمظهراتها اللغوية